RJH | Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website
Vol. 13, No. 3 (2026)

Received: 27th May 2025 Accepted: 27th July 2026 Published online: 20th September 2026

The Relationship Between Social Media Use and Social Responsibility Among Students at Koya University

Jwan Bahaden Ali[1] - Sebar Rzgar Razaq[2]

Jwan.bahaden@koyauniversity.org - Sebar.rzgar@koyauniversity.org

[1+2]Department of Education & Psychology, Faculty of Education, Koya University, Koya, Kurdistan Region, Iraq

Abstract

This study investigates the level of social media usage and its relationship with social responsibility among Koya University students, both overall and across demographic variables (gender and academic stage), a descriptive correlational comparative research design was employed. Because no suitable Kurdish-language instrument was available, the researchers developed a scale for social media usage, while adopting Qasim's (2006) scale for social responsibility. Face validity was established through expert review, and reliability of both scale was confirmed.

The instrument was administered to a sample of 146 students distributed across seven departments at the Faculty of Education at Koya University. Results revealed a weak, statistically non-significant inverse correlation between the use of social media networks and social responsibility. Generally, the sample members demonstrated a low level of social media network usage, while having a high level of social responsibility. Regarding the use of social media networks, there were no statistically significant differences among the students according to the gender and academic stage variables. As for the level of social responsibility, the results showed that there are statistically significant differences among the students according to the gender variable in favor of females, and no statistically significant differences among them according to the academic stage variable. Based on these findings, several recommendations and future suggestions are proposed.

Keywords: Relationship, Social Media, Use, Social Responsibility.

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة كوية

جوان بهاءالدين علي [١] - سيبەر رزگار عبدالرزاق[٢]
[١+٢] قسم التربية وعلم النفس، فاكلتى التربية، جامعة كوية، كوية، إقليم كوردستان، العراق.

المستخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة كوية، ومعرفة مستوى كلا المتغيرين بشكل عام وفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مثل: (الجنس، والمرحلة الدراسية).

وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. ولعدم وجود مقياس ملائم باللغة الكردية، قامت الباحثتان ببدء إعداد مقياس مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، في حين تم اعتماد مقياس (قاسم، 2006) لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية. كما تم التحقق من الصدق الظاهري لكلا المقياسين بعرضهما على مجموعة من الخبراء، فضلاً عن استخراج معامل الثبات لكليهما.

وعقب ذلك، وُزِّع المقياس على عينة من طلبة فاكلتي التربية بجامعة كوية البالغ عددهم (146) طالباً وطالبة، موزعين على (7) أقسام علمية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة غير دالة إحصائياً بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية. كما بينت النتائج أن أفراد العينة يتسمون بشكل عام بمستوى منخفض في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، في مقابل تمتعهم بمستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية بوجه عام.

وفيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تُعزى لمتغير الجنس أو المرحلة الدراسية. أما بالنسبة لمستوى المسؤولية الاجتماعية، فقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفق متغيّر الجنس ولصالح الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية. وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج، قدمت الباحثتان عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الاستخدام، المسؤولية الاجتماعية، جامعة كوية.

المقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تحولات تكنولوجية متسارعة أدت إلى بروز شبكات التواصل الاجتماعي كإحدى أهم نواتج الثورة المعلوماتية. ولم تعد هذه المنصات الرقمية مجرد أدوات للترفيه أو تبادل الرسائل السريعة، بل تحولت إلى بيئات تفاعلية وافتراضية متكاملة تُسهم في صنع الوعي، وتوجيه السلوك، والتأثير المباشر في القيم والتنشئة الاجتماعية.

ويُعدّ طلبة الجامعة من أكثر الفئات المجتمعية استخداماً وتأثراً بهذه الشبكات؛ نظراً لمرورهم بمرحلة مفصلية تشهد تشكيل ملامح شخصياتهم، وتحديد هويتهم الفكرية والاجتماعية، وتوجيه مساراتهم المستقبلية. وفي الوقت الذي يقضي فيه الطلبة ساعات طويلة خلف شاشات هواتفهم الذكية للتصفح والمشاركة والتفاعل، يبرز تساؤل جوهري حول أثر هذا الوجود الرقمي المكثف على واقعهم الحقيقي، وبشكل أدق، على مستوى مسؤوليتهم الاجتماعية باعتبارها ركيزة أساسية لاستقرار المجتمع وبنائه.

إن العلاقة بين استخدام هذه الشبكات والمسؤولية الاجتماعية تُعدّ علاقة جدلية تستحق الدراسة الميدانية المتعمقة؛ فبينما يرى فريق من الباحثين أن منصات التواصل تزيد من وعي الطلبة بالقضايا المجتمعية وتتيح لهم فرصاً أوسع للمواطنة الرقمية والمشاركة في المبادرات التطوعية، يرى فريق آخر أنها قد تؤدي إلى الاغتراب، والعزلة، وتسطيح القضايا المصيرية بتحويلها إلى مجرد "تريندات" عابرة، مما يُضعف حس المسؤولية الواقعية التي تُعرف بأنها إقرار الفرد بأفعاله وتحمُّله لنتائجها تجاه دينه ونفسه وأسرته ووطنه.

ومن هذا المنطلق الجدلي، انطلقت الباحثتان لتحديد مشكلة البحث الحالي، والتي تتمثل في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس: (هل هناك علاقة بين مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة كوية؟)، مع تقصي مستوى كلا المتغيرين بشكل عام، وفي ضوء متغيري: الجنس، والمرحلة الدراسية.

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

المطلب الاول

التعريف البحث

أولاَ: مشكلة البحث

تُعدّ شبكات التواصل الاجتماعي أحد أبرز نواتج التطور التكنولوجي المعاصر في مجال الاتصال والمعلومات التي شهدتها الآونة الأخيرة؛ إذ أتاحت للشباب فرصة التواصل فيما بينهم داخل مجتمعاتهم، والتفاعل مع الثقافات العالمية المختلفة. وعلى الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام هذه الشبكات، فإن تأثيرها على الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة لا يزال محل جدل؛ فهل تُسهم هذه الشبكات في تعزيز القيم الاجتماعية، أم تؤدي إلى تراجعها؟

لقد فرض الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي ضرورة علمية لدراسة تداعياتها المختلفة على قطاع الشباب وطلبة الجامعات؛ إذ إنه على الرغم مما قد تحمله هذه المواقع من التأثيرات السلبية، فإن الاستخدام الموجه والإيجابي لها يُمثل أداة حيوية لتنمية المسؤولية الاجتماعية، وتعزيز الأدوار التنمية للشباب داخل نطاق الأسرة والمجتمع؛ الأمر الذي يستلزم تقصي دور هذه البيئات الرقمية في صقل مهارات الشباب وتطوير قدراتهم بما يُعزز حس المسؤولية لديهم.

يُعدّ هذا البحث دراسة استكشافية؛ نظراً لأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون أداة فعالة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، كما قد يكون له تأثير سلبي في الوقت ذاته، ولا سيما أن الشباب هُم أكثر الفئات المعنية بالمسؤولية الاجتماعية باعتبارها واجباً على كل فرد في المجتمع. ومن خلال ممارسة الأنشطة المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تُصقل قيم الشباب ومعاييرهم، وهو ما يُمكن أن يُنمي لديهم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق، انطلقت الباحثتان لدراسة هذه المشكلة باعتبارها قضية جديرة بالبحث والاهتمام، وقرّرتا إجراء البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس: (هل هناك علاقة بين مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟).

ثانياَ: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال أهمية المتغيرات التي تناولها، وذلك على النحو الآتي:

- تكمن أهمية البحث في كشفه عن مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهو موضوع يكتسب خصوصية بالغة في وقتنا الحاضر؛ نظراً للنمو الكمي والنوعي للتكنولوجيا المعاصرة في مختلف المجتمعات. وينسجم هذا الطرح مع التوجهات العلمية الحديثة التي تشجع على دراسة دور هذه الشبكات وتأثيرها في شتى مناحي الحياة المجتمعية.
- تتمثل الأهمية في دراسة "المسؤولية الاجتماعية" كمتغير ملحّ يتنامى الأثر السلبي لضعفه بين الشباب، فضلاً عن سدّه ثغرة بحثية تتمثل في عدم وجود دراسات سابقة جمعت بين متغيري الدراسة في هذا المجتمع (في حدود علم الباحثتين).
- يركز البحث على مرحلة طلبة الجامعة باعتبارها مرحلة نمائية وعمرية حرجة، تُسهم بشكل رئيس في تشكيل البناء الشخصي والتوجهات المستقبلية للشباب.
- يكتسب البحث أهميته التطبيقية من خلال تسليط الضوء على التحديات التربوية والاجتماعية المعاصرة، ومساعدة صناع القرار في الجامعات على فهم تأثير التكنولوجيا في قيم الطلبة وسلوكياتهم، لتوجيه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي نحو تعزيز المسؤولية الاجتماعية.
- يُسهم البحث نظرياً وميدانياً في تفسير وفهم طبيعة العلاقة الارتباطية بين نمط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

ثالثاَ: أهداف البحث

يهدف البحث الى:

1. التعرف على مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة كوية بشكل عام.

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة كوية وفقاً لمتغيري: (الجنس، والمرحلة الدراسية).

3. قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة كوية بشكل عام.

4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة كوية وفقاً لمتغيري: (الجنس، والمرحلة الدراسية).

5. تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة كوية.

رابعا: حدود البحث

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.
- الحدود البشرية: طلبة جامعة كوية للمراحل: (الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة) في فاكلتي التربية (الدوام الصباحي).
- الحدود المكانية: حرم جامعة كوية في مركز قضاء كوية.
- الحدود الزمنية: السنة الدراسية (2024 - 2025م).

خامسا: تعريف مصطلحات البحث

شبكات تواصل الاجتماعي: تُعرف الشبكات الاجتماعية بأنها: «مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني من الويب (Web 2.0)، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، ويجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو انتماء لبلد أو مدرسة أو جامعة أو نادٍ. ويتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية وتداول الأخبار والمعلومات التي يتيحونها للعرض. فهي مساحات افتراضية على شبكة الإنترنت تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحات شخصية للتعريف بأنفسهم، وممارسة مختلف هواياتهم واهتماماتهم، واستخدام الأدوات الاتصالية المتنوعة للتواصل وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها مع الآخرين ذوي الاهتمامات المشتركة» (توفيق، 2018، ص 199).

التعريف الإجرائي لاستخدام شبكات تواصل الاجتماعي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات مقياس مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المُعدّ في البحث الحالي.

المسؤليةالاجتماعية: تُعرف بأنها: «مسؤولية الفرد عن نفسه، ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه، وتجاه دينه ووطنه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين عبر علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة» (الخزاعلة، 2021، ص 49).

التعريف الإجرائي لمستوى مسؤلية اجتماعية : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية المُعتمد في البحث الحالي.

المطلب الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: شبكات تواصل الاجتماعي

إن شبكات التواصل الاجتماعي هي منصات إلكترونية تسمح للمستخدمين بتكوين شبكات علاقات ومشاركة المحتوى والتفاعل مع الآخرين بشكل مباشر. صاحَبَ تطورَ الإنترنت وظهورَ الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) بروزُ مواقع التواصل الاجتماعي، التي أتاحت لمستخدميها بيئة تفاعلية افتراضية نجحت في استقطاب مختلف الفئات العمرية، والاستحواذ على جزء كبير من وقتهم واهتمامهم؛ متجاوزةً بذلك كافة الحدود الجغرافية والفوارق العرقية والسياسية والدينية والاقتصادية. ونتيجةً

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

لذلك، تمكّن الفرد من الإسهام الفاعل في بناء وتشكيل البيئة الاتصالية للآخرين عوضاً عن الاكتفاء بالتلقي وتبادل المعلومات، مما يُمثّل الذروة في مستويات التفاعل الاجتماعي والاتصالي؛ حيث تمازجت الأنماط الاتصالية (الشخصية، والجمعية، والجماهيرية) في فضاء موحد أعاد صياغة الواقع الاجتماعي والاتصالي للأفراد.

كما أن شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت تغيراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة، حيث تسمح للأشخاص على المستوى العالمي بالتواصل من خلال بيئة افتراضية تتيح للمستخدمين التواصل مع الآخرين والتعبير عن الآراء وغيرها من الأهداف التي تختلف باختلاف طبيعة المستخدمين (باعامر، 2022، ص 275).

تُعرَّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية القائمة على الإنترنت، تتيح للمشتركين فيها إنشاء ملفات تعريفية (أو صفحات) خاصة، وربطها عبر نظام تفاعلي افتراضي مع مستخدمين آخرين؛ سواء أكانوا يشتركون معهم في الاهتمامات والتوجهات ذاتها، أم تجمعهم روابط واقعية سابقة كزملاء الجامعة والمدرسة. وهو أيضاً مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم والمعلومات التي يتيحونها للعرض (جرار، 2012، ص 37).

تُسهم مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه سلوكيات الشباب وإكسابهم العادات الإيجابية، فضلاً عن كونها أداة فاعلة في التغيير الاجتماعي. وفي هذا السياق، تكثّف المؤسسات التربوية والاجتماعية جهودها في تصميم الأنشطة والبرامج الطلابية بهدف استثمار أوقات الطلبة وتنمية سماتهم الشخصية؛ انطلاقاً من أن العملية التعليمية لا تقتصر على التلقين المعرفي، بل تمتد لتشمل البناء المتكامل لشخصية الطالب، وغرس قيم المسؤولية الاجتماعية، وتعزيز الاعتماد على الذات وتحمل المسؤوليات الحياتية لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي (أحمد، 2024، ص 95).

نلاحظ أن شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي لها وظائف عديدة مثل: التواصل الأكاديمي والاجتماعي، وتبادل المعلومات والمعرفة، والتعبير عن الآراء والقضايا العامة، والترفيه وقضاء وقت الفراغ. وفي هذا السياق تُظهر الدراسات العلمية أن الاستخدام الإيجابي لهذه الشبكات، المتمثل في دعم الحملات التطوعية ونشر المحتوى التوعوي، يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد. وعلى العكس من ذلك، فإن الأنماط السلبية للاستخدام مثل الانعزال والإدمان الرقمي تؤدي إلى تراجع هذا الحس المسؤول. ونظراً لكون الشباب الجامعي يمثل الفئة الأكثر نشاطاً وتفاعلاً عبر هذه المنصات، تبرز الأهمية الملحة لتنمية وعيهم بالمسؤولية الاجتماعية، بما يضمن توجيه السلوك الرقمي نحو ممارسات إيجابية تخدم أهداف التنمية المجتمعية الشاملة (مشالي، 2009، ص 35).

ثانياَ: المسؤولية اجتماعية

إن الازدياد السريع في استخدام الإنترنت على مستوى العالم أثر بشكل كبير على مختلف جوانب الحياة، حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وإنستغرام جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، خاصة بين الأجيال الشابة. يمتد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي إلى المجالات التعليمية والاجتماعية والثقافية والسياسية، مما يغيّر طريقة تفاعل الأفراد وتواصلهم. فهي توفر للطلبة أدوات للتواصل مع أقرانهم ومعلميهم، مما قد يعزز من عمليات التنشئة الاجتماعية وتجاربهم التعليمية (Younis et al., 2024, p. 320).

تُعدّ المسؤولية الاجتماعية من القضايا الجوهرية المرتبطة بحياة الإنسان، والتي تميزه عن بقية الكائنات الأخرى. وقد عرّفها معجم العلوم الاجتماعية بأنها التزام يترتب على عاتق الفرد تجاه أمر ما وفق شروط وواجبات محددة، حيث يتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية تلازماً وثيقاً بين الحقوق والواجبات (حموانة، 2013، ص 23). يُعتبر تحمل المسؤولية من المهارات الجوهرية التي يجب على الفرد تنميتها لمواجهة التحديات والتطورات المتسارعة في حياته اليومية؛ إذ تتطلب منه ممارسات إيجابية والالتزام بواجباته المختلفة، سواء ضمن النطاق الأسري أو في البيئة التعليمية، فضلاً عن إنجاز المهام الموكلة إليه بثقة ودون تردد. ويتمثل تحمل المسؤولية إجرائياً في قدرة الفرد على التنبؤ بنواتج تصرفاته وقبول آثارها، والاعتماد الذاتي على النفس في اتخاذ القرارات، مما يُمكّنه من تحقيق أهدافه المسطورة بنجاح (مشالي، 2009، ص 30-31).

وفي السياق الاصطلاحي، يعرّف عبد الرحمن بدوي المسؤولية بأنها إقرار الفرد الواعي بتبعات ما يصدر عنه من سلوكيات وأفعال، مع استعداده التام لتحمل نتائجها. وفي إطار متسق، يتفق كل من جراسنكل وهندرسون (Grasnkel & Henderson)

على تعريفها بوصفها سمة خُلقية تعكس ميل الفرد نحو المحاسبة الذاتية وتقدير قيمته ومكانته، والالتزام بالمعايير الأخلاقية التي تجعله مسؤولاً عن ذاته، وموجهاً سلوكه بمسؤولية ونضج تجاه الآخرين في محيطه الاجتماعي (راضي، 2003، ص 89).

تُعدّ المسؤولية الاجتماعية ركناً أساسياً وهاماً في الحياة، وبدون إحساس أفراد المجتمع بمسؤولياتهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم تصبح الحياة فوضى؛ إذ إن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية أمرٌ يصقله الشعور بالواجب، ويؤدي بدوره إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده (باعامر، 2022، ص 283). ويتسع هذا المفهوم ليشمل مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه، وذلك من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين عبر علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة باستخدام كل السبل المتاحة، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي (عوض، 2011، ص 10).

لا شك أن المسؤولية الاجتماعية تتجلى في كثير من المظاهر، كالاعتماد على النفس والقيام بالواجبات والاجتهاد والتفاعل والتعاون. وأن يكون الفرد مسؤولاً، هذا يعني أن يتحمل مسؤولية آرائه وسلوكه الفردي والاجتماعي. ومن أخطر مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية: الاغتراب، وهو الغربة عن النفس وعن الواقع وعن المجتمع، ومن أهم أعراضه: العزلة، واللاإنتماء، واللاهدف، والضياع والانسحاب، ورفض التعاون، واحتقار الذات واحتقار الجماعة (حليمة، 2016، ص 132).

فالمسؤولية الاجتماعية تعد جانباً من جوانب الوجود الاجتماعي للإنسان وأنها ذات علاقة بالصحة النفسية وبدرجة التكامل عند الفرد، لأنها تشكل شخصية الإنسان وتمكنه من ممارسة دوره بنجاح في مختلف نواحي الحياة، بل وتعينه على استثمار ما لديه من القدرات، والتي عن طريقها يستطيع الإنسان أن يحقق ذاته (إسماعيل، 2001، ص 123).

ثالثا: دراسات السابقة

- **دراسة حسني عوض(2011)**

الدراسة بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب"، هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، دراسة تجريبية على عينة تم اختيارها بشكل مقصود من شباب مجلس شبابي علار بلغ عددهم (18) شاباً وفتاة، طُبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية (القياس القبلي)، ويتكون البرنامج من (5) لقاءات نُفذت خلال خمسة أيام بمعدل (4) ساعات لكل لقاء، وجاءت نتائج الدراسة لتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج لصالح البرنامج التدريبي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد التطبيق (عوض، 2011، ص 2).

- **ربيع محمود علي نوفل وآخرون (2015)**

الدراسة بعنوان "أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى المراهقين"، استهدف البحث دراسة العلاقة بين أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمحاوره: (دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي) وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى المراهقين بمحاورها: (المسؤولية الشخصية، المسؤولية الأسرية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية السياسية، المسؤولية الدينية والأخلاقية)، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث بين أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحمل المسؤولية لدى المراهقين، والتعرف على طبيعة التباين بين عينة الدراسة في أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحمل المسؤولية لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمي للأم والدخل الشهري للأسرة. واستخدم الباحثون أدوات البحث التي تكونت من: استمارة البيانات الأولية العامة للشباب، واستبيان أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمحاوره الأربعة، واستبيان تحمل المسؤولية لدى المراهقين بمحاوره الخمسة؛ تم تطبيقها على عينة مكونة من 400 من طلبة الجامعة تم اختيارهم بطريقة صدفية من كليات عملية ونظرية مختلفة.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحمل المسؤولية لدى المراهقين.

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر الشباب عينة الدراسة وأسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر الشباب عينة الدراسة وتحمل المسؤولية لدى المراهقين.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الشباب الجامعي عينة الدراسة في كل من أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحمل المسؤولية لدى المراهقين.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي من الريف والشباب الجامعي من الحضر في استبيان أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بمحاوره الأربعة وتحمل المسؤولية لدى المراهقين بمحاورها الخمسة.

لا يوجد تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة في أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحمل المسؤولية لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمي (نوفل وآخرون، 2015، ص 5-8).

- **دراسة مرزوقة قويضي وغنيم العازمي (2017)**

أُجريت الدراسة تحت عنوان: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الكويتي: دراسة مطبقة على عينة من الشباب الجامعي الكويتي"، هدفت الدراسة إلى الوقوف على ما تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من دور مهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال قيام المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات على هذه المواقع يتبنون فيها قضية اجتماعية ما تقع في صلب اهتماماتهم، فيعملون على نشرها، والدفاع عنها، باستخدام مهارات التواصل. واعتمدت الباحثة في الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة الذي ينتمي إلى البحوث الوصفية، مستهدفة الشباب من المرحلة العمرية (18-35) سنة بجامعة الكويت. واستخدمت أداة واحدة هي أداة الاستبيان، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة كليتي الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، وكانت الاستمارات الصالحة للتحليل بعدد (500) استمارة. وقد أشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية نحو الجماعة إلى ارتفاع نسبة المشاركة في الأعمال الجماعية التطوعية التي تُقدم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وتحقيق بعض الأهداف من خلال جماعات الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والاهتمام بالمواقف الأخلاقية التي تقدمها شبكات التواصل، والاهتمام بمساعدة الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى نسبة المشاركة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد مع باقي أفراد المجتمع، وعلى مدى ولاء وانتماء أفراد المجتمع إلى أسرهم ومجتمعهم ووطنهم (قويضي والعازمي، 2017، ص 224).

- **دراسة ديانة فوزي باعامر (2022)**

أُجريت الدراسة تحت عنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية"، هدفت الدراسة إلى كشف دور وسائل الاتصال الحديثة ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المستخدمين السعوديين. تم استخدام المنهج المسحي على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (424) مفردة من مستخدمي التواصل الاجتماعي السعوديين، (197) من الذكور و(227) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين 21 وحتى 40 سنة. أشارت النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 67.9% يهتمون بالمشاركة الاجتماعية، وبهذا لاحظت الباحثة وجود 32.1% من أفراد العينة في مرحلة عدم الإدراك بأهمية دورهم في المجتمع (باعامر، 2022، ص 272).

- **دراسة F. Alshare , M. A. Alkhawaldeh , & B. M F.Eneizan(2019)**

الدراسة بعنوان: "Social Media Website's Impact on Moral and Social Behavior of the Students of University)"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الأخلاقي والاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية. تم اعتماد استبيان وتوزيعه على 1000 طالب من جامعات أردنية، وتم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 23.0 لتحليل البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، وواتساب) تؤثر على تطوير المواقف الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبة جامعة جدارا في الأردن، كما تبين وجود فروق في استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بتطوير المواقف الأخلاقية والاجتماعية تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المعرفة باللغة الإنجليزية، والمستوى الأكاديمي (Alshare, et al., 2019, p. 170).

- **دراسة D. Agarwal (2024)**

الدراسة بعنوان: "(The Impact of Social Media on Students' Awareness and Engagement with Social Issues)"، هدفت الدراسة إلى كشف دور وسائل الاتصال الحديثة ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة. تم إجراء الدراسة في جامعة ج. ب. بانت للزراعة والتكنولوجيا، بانتنغار، أوتاراخند، الهند، خلال فترة ثلاثة أشهر من مارس 2024 إلى يونيو 2024. تم استخدام تقنية العينة المريحة لاختيار 100 طالب، كان أغلبهم من الذكور (74.00%)، ومعظمهم تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً (56.00%)، وكانت النسبة الأكبر من طلبة كلية الزراعة (75.00%). ومن ثم تم جمع البيانات من خلال استبيان منظم باستخدام نموذج Google لتقييم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والوعي بالقضايا الاجتماعية، وسلوكيات المشاركة.

أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز بشكل كبير الوعي بالقضايا الاجتماعية، حيث قيّم 54.00% من المشاركين وعيهم بأنه عالٍ بعد التعرض لمحتوى وسائل التواصل، مقارنة بـ 31.00% فقط قبل ذلك. وكانت مستويات المشاركة معتدلة، حيث شارك 58.00% من الطلبة في حملات عبر الإنترنت، و46.00% منهم أظهروا احتمالاً معتدلاً للمشاركة في القضايا الاجتماعية بعد التعرض. كما تضمنت الإجراءات الأساسية التي تم اتخاذها: مشاركة المنشورات (53.00%)، التطوع (45.00%)، حضور الفعاليات والتبرع (42.00%)، واستخدام الوسوم (33.00%). وتُظهر النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعالة في تعزيز الوعي وتشجيع المشاركة المدنية بين طلبة الجامعات، مما يشير إلى إمكانيتها في إحداث تغيير اجتماعي هادف (Agarwal, 2024, p. 167).

- **دراسة محمد أحمد عطوة أحمد (2024)**

أُجريت الدراسة تحت عنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى شباب الجامعات في مصر"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي المصري، وتسليط الضوء على تصورات الشباب الجامعي المصري للمسؤولية الاجتماعية، والتعرف على عادات وأنماط تعرض الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي المصري. استخدم الباحث الاستبيان واختار عينة قوامها 400 طالب وطالبة من جامعات مصرية، وتوصل إلى عدة نتائج من أهمها:

- متابعة الشباب لحملات توعية على فيسبوك وتويتر ساعدت في تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية.
- الفتيات أظهرن وعياً أعلى بالمسؤولية الاجتماعية مقارنة بالذكور.
- هناك علاقة طردية بين كثافة الاستخدام الهادف ومشاركة الشباب في المبادرات الاجتماعية (أحمد، 2024، ص 98).

مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

أولاً: من حيث الهدف

1. تتشابه الدراسة الحالية مع دراسات (نوفل، وقويضي، وباعامر، وأحمد) في بحث العلاقة بين وسائل التواصل والمسؤولية الاجتماعية.
2. تنفرد الدراسة الحالية بقياس مستوى المتغيرين عموماً وبموجب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية تحديداً.
3. تختلف دراسة (عوض) بوضوح لتركيز هدفها على قياس أثر برنامج تدريبي مقترح.

ثانياً: من حيث العينة

1. تتفق الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة (عدا عوض) في استهداف مجتمع طلبة الجامعات والشباب.
2. بلغت عينة الدراسة الحالية (146) طالباً وطالبة، وهي عينة ممثلة ومتوسطة الحجم.
3. تعتبر العينة الحالية أكبر من عينة دراسة (عوض) التجريبية التي اقتصرت على 18 شاباً فقط.

ثالثاً: من حيث الإجراءات والأدوات

1. اشتركت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان.

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

2. تميزت الدراسة الحالية إجرائياً ببناء مقياس خاص وشامل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي باللغة الكردية، كما اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس جاهز
3. للمسؤولية الاجتماعية (قاسم، 2006)، كدراسة (عوض) تماماً.
4. اتفقت الدراسة الحالية مع دراستي (نوفل، وAlshare) في اجراءات قياس الفروق الإحصائية وفقاً لمتغير الجنس والمستوى الأكاديمي.

المطلب الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاَ:منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، كونه المنهج المناسب لبلوغ أهداف البحث من حيث تحديد مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة البحث بشكل عام، ومن ثم إجراء مقارنة بينهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى المسؤولية الاجتماعية وفق متغيرات: (الجنس، المرحلة الدراسية، والاختصاص).

ثانياَ:مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة كوية في فاكلتي التربية (الدراسة الصباحية) للمراحل الدراسية الأربع (الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة) والبالغ عددهم الإجمالي (1094) طالباً وطالبة، يتوزعون بين (563) من الذكور و(531) من الإناث، وموزعين على (7) أقسام علمية. وقد تم اختيار هذه الفئة تحديداً لكون طلبة الجامعة يمثلون الشريحة العمرية الفتية الأكثر نشاطاً واستخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث باتت هذه الشبكات الرقمية تشكل جزءاً أساسياً ومحورياً من حياتهم اليومية بشقيها الأكاديمي والاجتماعي، مما يجعلهم العينة الأكثر موضوعية لدراسة تأثير هذه التكنولوجيا على مستوى مسؤوليتهم الاجتماعية.

ثالثا: عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (146) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كوية في فاكلتي التربية (الدراسة الصباحية) للمراحل الدراسية: (الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة)، يتوزعون بين (58) من الذكور و(88) من الإناث؛ حيث بلغت النسبة المئوية للعينة (13.3%) من إجمالي مجتمع البحث الأصلي. وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sampling)؛ وذلك لضمان التمثيل العادل والصادق لجميع الأقسام العلمية في الفاكلتي، ومراعاةً للاختلافات والتباينات المحتملة بين الذكور والإناث في مستويات الوعي والمسؤولية الاجتماعية وطبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. كما أن الاعتماد على الأسلوب العشوائي في الاختيار يضمن تكافؤ الفرص لجميع الطلبة في الظهور ضمن العينة، مما يرفع من دقة النتائج، ويحيّد التحيز الشخصي للباحث، ويمنح الدراسة قدرة عالية على تعميم نتائجها على مجتمع البحث الأصلي بثقة وموضوعية، كما هو موضح في جدول (1).

جدول (1)

عينة البحث

	أقسام	المجموع
1	التربية الدينية	21
2	اللغة العربية	21
3	التأريخ	20
4	الجوغرافيا	20
5	اللغة الكردية	23
6	اللغة الإنجليزية	21
7	التربية وعلم النفس	20
	المجموع	146

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

رابعاً: أداة البحث

1- مقياس مستوى استخدام الوسائل الاتصال الاجتماعي

بناءً على ما أسفرت عنه مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، تبين للباحثتين خلوّ المكتبة البحثية من مقياسٍ مقنن باللغة الكردية يقيس مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يتلاءم مع خصائص مجتمع البحث الحالي؛ وبناءً على ذلك، تقرر إعداد أداة قياس خاصة بالدراسة الحالية وفقاً للخطوات المنهجية التالية:

- **إجراءاستبيان مفتوح** : قامت الباحثتان بإجراء استبيان مفتوح لعينة عشوائية من مختصين في مجالات: (علم النفس، التربية، وعلم الاجتماع)، تم اختيارهم بشكل متعمد، ووجهت الباحثتان لهم سؤالاً حسب اختصاصهم مفاده: "بحسب رأيك، ما هي المؤشرات التي تدل على كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين؟"، وبعد جمع الإجابات وتحليلها تم صياغة (29) فقرة، كما وضع أمام كل فقرة (5) بدائل وهي: (دائماً، كثيراً، أحياناً، قليلاً، أبداً)، وتم إعطاء الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل على التوالي.
- **استخراج الصدق الظاهري للمقياس** : عمدت الباحثتان إلى استخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على خبراء، وطلبت منهم إبداء آرائهم حول مدى ملاءمته مع أهداف البحث ومجتمعه، وإجراء ما يرونه مناسباً من التغييرات، وبعد جمع الآراء اعتمدت الباحثتان على نسبة اتفاق (85%) بين الخبراء للإبقاء على الفقرات أو حذفها، وعليه تم حذف (4) فقرات وإضافة فقرة أخرى، كما تم التعديل في بعض الفقرات.
- **إيجاد ثبات المقياس:** للتأكد من اتساق المقياس وصلاحيته للتطبيق، اعتمدت الباحثتان على طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method) لإيجاد معامل الثبات؛ ويعود اختيار هذا الأسلوب لكونه من أبرز الوسائل العلمية الاقتصادية التي تمتاز بالسرعة والدقة.

تم إيجاد الثبات بطريقة (التجزئة النصفية) إذ طبق على (45) طالباً وطالبة، ومن ثم إيجاد درجة الارتباط بين إجاباتهم على الفقرات الفردية والزوجية للمقياس، وبلغ معامل الثبات (0.88)، كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2)

معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

عدد الفقرات	عدد العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسن	مستوى الدلالة
الفقرات الفردية (13)	47	29.36	8.31	0.88	0.01
الفقرات الزوجية (13)		30.82	8.66		

2- مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية

تَمَّ الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس المسؤولية الاجتماعية المطور من قِبل (قاسم، 2006)، والذي يتكون في صورته الأصلية من (62) فقرة، موزعة وفق مقياس ليكرت الخماسي لتحديد بدائل الاستجابة وهي: (تنطبق دائماً، تنطبق، تنطبق قليلاً، لا تنطبق، لا تنطبق مطلقاً). وقد أُجريت على المقياس التعديلات اللازمة ليتلاءم مع خصائص مجتمع البحث الحالي، وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

- **استخراج الصدق الظاهري للمقياس:** تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على عدد من الخبراء في علم النفس، التربية، وعلم الاجتماع، وُطلب منهم إبداء آرائهم حول مدى ملاءمته مع أهداف البحث ومجتمعه وإجراء ما يرونه مناسباً من التغييرات. وبعد جمع الآراء اعتمدت الباحثتان على نسبة اتفاق (85%) بين الخبراء للإبقاء على الفقرات أو حذفها، وعليه تم حذف (30) فقرة وإضافة (4) فقرات أخرى، كما تم التعديل في بعض الفقرات وتغيير البدائل إلى: (دائماً، كثيراً، أحياناً، قليلاً، أبداً)، وتم إعطاء الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل على التوالي.

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

- **إيجاد ثبات المقياس:** تم إيجاد الثبات بطريقة (التجزئة النصفية) إذْ طُبِّق على (45) طالباً وطالبة، ومن ثم إيجاد درجة الارتباط بين إجاباتهم على الفقرات الفردية والزوجية للمقياس؛ حيث بلغ معامل الثبات (0.78)، ومن ثم تعديله بمعادلة (سبيرمان - براون)، فبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.80)، وكما هو موضح في جدول (3).

جدول (3)

معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

عدد الفقرات	عدد العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسن	بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون	مستوى الدلالة
الفقرات الفردية (17)	47	68.25	11.08	0.78	0.80	0.01
الفقرات الزوجية (17)						

خامساً: تطبيق المقياس

تم توزيع الاستبيان على عينة البحث البالغ عددهم (146) من الطلبة جامعة كوية في فاكلتى التربية الموزعيين على سبع أقسام ابتدا من 2025/ 4/29 ولغاية 2025/ 5/2 .

سادساً: الوسائل الإحصائية

1. تم استخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات البحث وكالاتي:
2. معادلة بيرسون (Pearson) لإيجاد معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية في معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وإيجاد علاقة بين متغيري البحث.
3. معادلة (Spearman-Brown) للصحيح درجة الثبات.
4. الاختبار التائي لعينة واحدة (One- Sample T-test) لمقارنة متوسط عينة البحث مع المتوسط الفرضي للمقياس.
5. الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين (Independent sample T-test)مقارنة متوسطات لكلا المتغيرين وفق متغيرالجنس.
6. اختبار تحليل تباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات الوعي لكلا المتغيرين وفق متغيرالمرحلة الدراسية.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشته

الهدف الاول : التعرف على مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة كويه بشكل عام.

أظهرت النتائج أن متوسط العينة بلغت (66.65) بانحراف معياري قدره (18.956) وبعد استخدام الاختبار التائي للعينة الواحدة (One sample t-test) الخاص بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي للمجتمع الذي يستمد من المتوسط المعياري للمقياس والبالغ (78) تبين إن القيمة التائية بلغت (7.234) بدرجة حرية (145) وعند مستوى دلالة (0.00) وكما موضح في جدول (4)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط المعياري للمقياس وبهذا نستطيع القول ان افراد العينة يتسمون بشكل عام بمستوى منخفض لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وترجع الباحثتان ذلك إلى أن هذا البحث قد أنجزت في موعد قريب من امتحانات الطلبة وهم يستغلون أوقاتهم للدراسة أكثر من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (4)

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

مقارنة متوسط الحسابي للعينة والمتوسط المعياري للمقياس مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

عدد الطلبة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط المعياري للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
146	145	66.65	18.956	78	7.234	يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.00

تختلف هذه النتيجة مع التوجه العام لأغلب الدراسات السابقة مثل دراسة (أحمد، 2024) ودراسة (Agarwal, 2024) ودراسة (باعامر، 2022) والتي أشارت في مجملها إلى وجود كثافة إقبال وإدراك عالٍ واهتمام واسع ومستمر من قِبل الشباب والطلبة الجامعيين بمنصات التواصل الاجتماعي.

الهدف الثاني: الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة كويه وفقاً لمتغيري (الجنس، والمرحلة الدراسية).

فيما يخص المتغير (الجنس)، أظهرت النتائج أن متوسط الذكور على المقياس كان (68.586) ومتوسط الإناث (65.375) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test) بدرجة حرية (144) وبلغ القيمة التائية (1.002) وعند مستوى دلالة (0.06) أظهرت النتائج ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفق متغير الجنس حيث، كما موضح في جدول (5)، وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كان على حد سوى.

جدول (5)

مقارنة مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة وفق متغير الجنس

الجنس	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القرار ومستوى الخطأ
ذكور	58	68.586	19.72	1.002	144	غير دال
إناث	88	65.375	18.43			

ب- بالنسبة لمتغير (المرحلة)، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الأولى بلغ (65.60) في حين كانت المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الثانية بلغ (56.69) والمتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الثالثة بلغ (69.95) والمتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الرابعة بلغ (80.50)، بعد استخدام الاختبار تحليل تباين(One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات الطلبة على المقياس وفق المرحلة الدراسية، أظهرت النتائج أن مستوى الدلالة (P-Value) بلغ (0.058) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة.

جدول (6)

مقارنة مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية (F)	Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
الأولى	81	65.60	19.05	5.572	0.058	بين المجموعات (2670.141)	غير دالة
الثانية	13	56.69	16.87				
الثالثة	48	69.95	17.95				

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

الرابعة	4	80.50	24.69			داخل المجموعات (4933.044)	

جدول (7)

نتيجة تحليل التباين الأحادي

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2670.141	3	890.047	2.557	890.047
ضمن المجموعات	49433.044	142	348.120		
المجموع	52103.185	145			

تتفق نتيجة عدم وجود فروق تُعزى للجنس مع ما توصلت إليه دراسة (نوفل وآخرون، 2015) التي أكدت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب استخدام الشبكات، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Alshare, et al., 2019) التي أظهرت وجود فروق في استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي (المرحلة الدراسية). ويُمكن تفسير الاتفاق مع دراسة نوفل بأن التكنولوجيا أصبحت متاحة ومستعملة بالدرجة نفسها لدى الجنسين والمراحل العمرية المتقاربة في البيئة الجامعية الحالية.

الهدف الثالث: قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة كويه بشكل عام.

أظهرت النتائج أن متوسط العينة بلغت (131.109) بانحراف معياري قدره (23.587) وبعد استخدام الاختبار التائي للعينة الواحدة (One sample t-test) الخاص بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي للمجتمع الذي يستمد من المتوسط المعياري للمقياس والبالغ (108) تبين أن القيمة التائية بلغت (11.838) بدرجة حرية (145) وعند مستوى دلالة (0.00) وكما موضح في جدول (8)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط المعياري للمقياس وبهذا نستطيع القول إن أفراد العينة يتسمون بشكل عام بمستوى عالي لمستوى المسؤولية الاجتماعية، وترجع الباحثتان ذلك إلى أن طلبة الجامعة في مرحلة مهمة في حياتهم وهذه المرحلة أدى إلى أن يكون لديم الحس بالمسؤولية بين أفراد المجتمع .

جدول (8)

مقارنة متوسط الحسابي للعينة والمتوسط المعياري للمقياس المسؤولية الاجتماعية

عدد الطلبة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط المعياري للمقياس	القيمة التائية	مستوى الدلالة
146	145	131.109	23.587	108	11.838	يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.00

تتفق هذه النتيجة بشكل وثيق مع التوجهات المعاصرة للأبحاث؛ حيث أشارت دراسة (باعامر، 2022) إلى أن الغالبية العظمى من العينة يهتمون بالمشاركة الاجتماعية، كما تتفق مع مؤشرات دراسة (قويضي والعازمي، 2017) ودراسة (Agarwal, 2024) اللتين أكدتا ارتفاع مستويات الوعي والمشاركة في الأعمال التطوعية والاجتماعية لدى الشباب الجامعي. هذا يعكس نضجاً فكرياً لدى طلبة الجامعات باعتبارهم في مرحلة عمرية تؤهلهم للمشاركة المدنية الفعالة.

الهدف الرابع: الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة كويه وفقاً لمتغيري (الجنس، والمرحلة الدراسية).

فيما يخص متغير (الجنس)، أظهرت النتائج أن متوسط الذكور على المقياس كان (128.58) ومتوسط الإناث (132.77) وبعد استخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test) بدرجة حرية (144) وبلغ القيمة التائية (1.050) وعند مستوى دلالة (0.06) أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفق متغير الجنس لصالح

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

الإناث، كما موضح في جدول (9)، وترجع الباحثتان ذلك إلى أن طلبة الإناث وفق التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا مطالبين بتحمل المسؤولية الاجتماعية أكثر من الذكور.

جدول (9)

مقارنة مستوى المسؤولية الاجتماعية **لدى الطلبة وفق متغير الجنس**

الجنس	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	58	128.5862	25.47378	1.050	144	0.296 دالة
إناث	88	132.7727	22.25130			

بالنسبة لمتغير (المرحلة)، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لطلبة مرحلة الأولى بلغ (130.185) في حين كانت متوسط الحسابي لطلبة المرحلة الثانية بلغ (131.846) ومتوسط الحسابي لطابة المرحلة الثالثة بلغ (131.916) ومتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الرابعة بلغ (131.109)، بعد استخدام الاختبار تحليل تباين(One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات الطلبة على المقياس وفق المرحلة الدراسية ظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وكما موضح في جدول(10 و11).

جدول (10)

مقارنة مستوى المسؤولية حسب المرحلة الدراسية

مرحلة الدراسية	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	81	130.185	25.144
الثانية	13	131.846	28.280
الثالثة	48	131.916	19.917
الرابعة	4	131.109	22.867

جدول (11)

نتيجة التحليل التباين الأحادي

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	283.915	3	94.638	0.167	0.918
ضمن المجموعات	80392.331	142	566.143		
المجموع	80676.247	145			

تتفق نتيجة تفوق الإناث مع دراسة (أحمد، 2024) التي توصلت صراحةً إلى أن الفتيات أظهرن وعياً أعلى بالمسؤولية الاجتماعية مقارنة بالذكور في الجامعات المصرية. بينما تختلف مع دراسة (عوض، 2011) ودراسة (نوفل وآخرون، 2015) اللتين لم تجدا فروقاً دالة بين الجنسين بعد تطبيق البرامج أو الاستبيانات.

أما بالنسبة للمرحلة الدراسية، فإن عدم وجود فروق يتفق مع دراسة (نوفل وآخرون، 2015) التي أشارت إلى عدم وجود تباين دال تبعاً للمستوى التعليمي، في حين تختلف مع دراسة (Alshare, et al., 2019) التي أثبتت وجود فروق تَعزى للمستوى الأكاديمي.

الهدف الخامس: تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة كويه.

بعد تحليل درجات الطلبة على مقياسي (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي) و(المسؤولية الاجتماعية) بلغت المتوسط الحسابي لعينة البحث في المتغيرين (66.650)، (131.109) على التوالي، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.11-) وهذا يشير إلى وجود

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

علاقة عكسية ضعيفة بين درجات عينة البحث على المقياسين ولكن بما أن مستوى الدلالة (P-Value) بلغ (0.19) وهذا أكبر من (0.05) فان الارتباط غير دال إحصائيا ويرجع لأثر الصدفة ولا يمكن تعميمها على مجتمع البحث، وكما موضح في جدول(12).

جدول(12)

يوضح العلاقة بين متغيرين

مقياس	عدد الطلبة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	Sig	مستوى الدلالة 0.05
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	146	66.650	18.956	-0.11	0.19	غير دالة
المسؤولية الاجتماعية		131.109	23.587			

تتفق تماماً هذه النتيجة مع دراسة (نوفل وآخرون، 2015) والتي خلصت بشكل مباشر إلى أنه "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحمل المسؤولية لدى المراهقين".

تختلف هذه النتيجة مع دراسات أخرى أكدت وجود دور إيجابي وعلاقة طردية مثل دراسة (أحمد، 2024) التي أثبتت وجود علاقة طردية بين كثافة الاستخدام الهادف ومشاركة الشباب في المبادرات، ودراسة (عوض، 2011) التي أثبتت دور مواقع التواصل في تنمية المسؤولية عبر البرامج التدريبية، بالإضافة لدراستي (قويضي والعازمي، 2017) و(Agarwal, 2024) اللتين اعتبرتا وسائل التواصل أداة فعالة لتعزيز الوعي الاجتماعي والمشاركة المدنية.

لمطلب الخامس

المقترحات والتوصيات

أولا : التوصيات

1. تنظيم ندوات و ورش العمل من قبل الجامعة حول استخدام الأخلاقي والهادف لوسائل التواصل الاجتماعي.
2. تشجيع الطلبة بالمشاركة في أنشطة تطوعية مرتبطة بالجامعة أو المجتمع المحلي.
3. تصميم برامج إرشادية وتفاعلية موحدة للطلبة حول الأمن السيبراني والاستخدام الآمن للإنترنت دون تمييز بين الجنسين أو المراحل.

ثانيا : المقترحات ببحوث علمية

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة أكبر.
2. إجراء دراسة لمعرفة تأثير محتوى (اجتماعي وترفيهي واستفزازي) على المسؤولية الاجتماعية.
3. إجراء دراسة حول تأثير برامج توعية الجامعية على تغيير المواقف والمسؤولية الاجتماعية المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المصادر

1. أحمد، م (2024)"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى شباب الجامعات في مصر: دراسة ميدانية" مجلة بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية.
2. إسماعيل، ن (2001)"عوامل الصحة النفسية السليم" كلية التربية، جامعة المنوفية: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
3. باعامر، د (2022)" دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية الاجتماعية" مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (8)، 271-320.
4. جرار، ل (2012)"الفيسبوك والشباب العربي"عمان: مكتبة الفلاح.

5. حليمة، ق (2016)" اتجاهات الشباب نحو المسئولية الاجتماعية: دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران" مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة وهران 2، (16).
6. حموانة، أ (2013)"دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معرفة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية" (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
7. الخزاعلة، م (2020)"المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة العين وعلاقتها بتمثلهم للوحدة الوطنية"مجلة عجمان للدراسات والبحوث، 19(2).
8. راضي، ز (2003)" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي" مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، (15). المسترجع من: http://www.aafu.journals.ekb.eg
9. عوض، ح (2011)" أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الشباب" (ورقة علمية). جامعة القدس المفتوحة، القدس.
10. قاسم، ج (2006)"قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية"مجلة بحوث في التربية وعلم النفس، جامعة القادسية، 3(11). المسترجع من: https://jperc.uobaghdad.edu.iq
11. قويضي، م والعازمي، غ (2017)" تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في ثقافة المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الكويتي: دراسة مطبقة على عينة من الشباب الجامعي الكويتي" مجلة حوليات آداب عين شمس، 45(1).
12. مشالي، هـ (2009)" الوعي بآداب السلوك كما يدركها الشباب وعلاقتها بتحمل المسؤولية الحياتية" (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
13. نوفل، ر وآخرون (2015)" أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحمل المسئولية لدى المراهقين" مجلة الاقتصاد المنزلي، 25(1). المسترجع من: http://homeEcon.menofia.edu.eg
14. Agarwal, D. (2024)"The Impact of Social Media on Students' Awareness and Engagement with Social Issues" Archives of Current Research International, 24(9), 167-174. Article no. ACRI.123312. Available online: https://www.researchgate.net/publication/384067512
15. Alshare, F., Alkhawaldeh, M. A., & Eneizan, B. M. (2019)" Social Media Website's Impact on Moral and Social Behavior of the Students of University" International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 9(3), 169–182.
16. Younis, Amina et al., (2024)" Social Media Use among University Students: Impact on Socialization" International Journal of Trends and Innovations in Business & Social Sciences, 2(3), 320–331. DOI: https://doi.org/10.48112/tibss.v213.881